

الطقس يظل القوة الرئيسية الدافعة لرفع أثمان بعض السلع

مؤشر أسعار الغذاء يشهد أعلى ارتفاع خلال أشهر

محمد التفراوتي

جرى الكشف، أخيراً، عن مؤشر أسعار الغذاء لدى منظمة الأمم المتحدة للغذاء والزراعة، الذي سجل أكبر ارتفاع شهري له منذ منتصف عام 2012، بفعل آثار تقلب الطقس مقروناً بزيادة الطلب، ليبلغ متوسط مقداره 208.1 نقطة في شهر فبراير 2014. ويأتي المستوى الجديد نحو 5.2 نقاط أو 2.6 في المائة أعلى من المؤشر المرجح قليلاً لشهر يناير، وإن كان ما يزال أقل بنسبة 2.1 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وكشفت هذه الأرقام وسط أنباء حول قفزات سعرية للقمح والذرة كاستجابة للتطورات الأخيرة في أوكرانيا، بالرغم من أن الزيادة في مؤشر فبراير لا يمكن أن تعزى كلياً إلى تلك الأحداث.

دون مستواها في فبراير من العام الماضي. وسجل متوسط مؤشر "فاو" لأسعار الزيوت النباتية 197.8 نقطة في فبراير، بزيادة 9.2 نقطة أو 4.9 في المائة عن يناير، وسط القلق إزاء الطقس غير المواتي في جنوب شرق آسيا وأمريكا الجنوبية، وتزايد الطلب في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الطلب على زيت النخيل للاستخدام كوقود ديزل حيوي.

وقارب متوسط مؤشر "فاو" لأسعار الألبان 275.4 نقطة في فبراير، بزيادة 7.7 نقطة أو 2.9 في المائة قياساً على يناير؛ وبلغ متوسط أسعار اللحوم 182.6 نقطة للفترة نفسها، أي ما يبلغ فقط 0.5 نقطة دون المستوى المرجح ليناير.

وعقب انخفاض على مدى ثلاثة أشهر على التوالي، انتعشت أسعار السكر في أواخر فبراير مدفوعة بالخوف من تلف المحاصيل بسبب الطقس الجاف في البرازيل، وتوقعات أخيرة تشير إلى احتمال انخفاض الإنتاج في الهند. وبلغ متوسط مؤشر "فاو" لأسعار السكر 235.4 نقطة في فبراير، بزيادة 13.7 نقطة أو 6.2 في المائة مقارنة بيناير.

إنتاج الحبوب واستهلاكها

أصدرت منظمة "فاو" نشرتها الموجزة لإمدادات الحبوب والطلب عليها، مشيرة إلى توقعات مبكرة موثقة في إنتاج القمح عام 2014. وبينما تواصل محاصيل القمح الشتوي نموها، جاءت التوقعات الأولى للمنظمة بالنسبة لإنتاج القمح في العالم عام 2014 بما مقداره 704 ملايين طن، أي فيما يشكل تراجعاً بنسبة 1.7 في المائة عن حصاد عام 2013، وإن ظل الناتج ثاني أكبر محصول مسجل في أي وقت مضى.

وإن يُنتظر زرع الجزء الأكبر من الحبوب الخشنة والأرز الشعير، فما يزال من المبكر للغاية إصدار توقعات أولية حول الإنتاج العالمي للحبوب في عام 2014. وبالنسبة لعام 2013، يأتي أحدث تقدير لإنتاج الحبوب في العالم عند مستوى قياسي هو 2515 مليون طن (بما في ذلك الأرز المصروب)، وهو ما يفوق بمقدار 13 مليون طن التوقعات لفبراير، ويأتي بنسبة 9 في المائة أعلى من مستوى أحد 2012. وعلى هذا النحو يعكس أحدث تعديل باتجاه الزيادة مراجعة مهمة

وشهد المؤشر العالمي المقدر على أساس أسعار سلة من السلع الغذائية المتداولة دولياً، زيادات في أسعار المجموعات السلعية كافة باستثناء اللحوم التي انخفضت على نحو طفيف. وشوهدت أقوى زيادات منذ يناير في أسعار السكر (+6.2 في المائة)، والزيوت (+4.9 في المائة)، تليها الحبوب (+3.6 في المائة)، ومنتجات الألبان (+2.9 في المائة). وأفادت الخبرة كونسبيسيون كالي، أحد كبار الخبراء الاقتصاديين لدى منظمة "فاو"، أن "الزيادة هذا الشهر (فبراير) تعقب فترة طويلة من انخفاض أسعار المواد الغذائية بشكل عام، ولكن من السابق للأوان الجزم بما إذا كانت الزيادة الأخيرة هي عكس لهذا الاتجاه". وأكدت كالي أن "الطقس يظل على الأرجح القوة الرئيسية الدافعة لرفع أسعار بعض السلع الأساسية مثل السكر أو القمح، على أن الطلب القوي يبقى أيضاً عاملاً مهماً لتحريك أسعار الذرة ومنتجات الألبان وأسعار الزيوت نحو الارتفاع".

وبلغ متوسط مؤشر "فاو" لأسعار الحبوب 195.8 نقطة في فبراير، بزيادة 6.8 نقطة أو 3.6 بالمائة، مقارنة مع الشهر السابق. ويأتي الارتفاع الحاد كرد فعل أساساً للخوف بالنسبة لمحاصيل القمح في الولايات المتحدة، والطلب القوي على الحبوب الخشنة للاستخدام كوقود حيوي على السواء، وكما ارتفع أسعار الأرز من صنفا "Aponica" و"Japonica". ومع ذلك، فما تزال أسعار الحبوب عموماً، 18.8 في المائة



الجغرافية والسياسية في منطقة البحر الأسود سعد من حالة عدم اليقين في الأسواق، لكن وفرة المحاصيل لدى العديد من البلدان المنتجة الرئيسية من المرجح أن ترفع الإمدادات وتكون أرصدة عالية من المخزونات أعلى بكثير من عام 2014 للذرة والقمح والأرز وفول الصويا. وتظل التوقعات بالنسبة لفول الصويا مواتية حتى مع تدهور الأوضاع في أمريكا الجنوبية بسبب الظروف الجوية الريفية.

توقعات إيجابية لإنتاج بلدان العجز الغذائي

من جانب ثان، بدت الأفاق الأولية لإنتاج الحبوب لدى بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض مواتية عموماً لسنة 2014، وفقاً للنشرة الجديدة من توقعات المحاصيل وحالة الأغذية، الصادرة عن النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر لدى "فاو". وكان من المتوقع أن تستتبع الأوضاع المواتية خلال 2014 لدى عدد من البلدان في جنوب إفريقيا بعض التحسن في أعقاب موسم الحصاد المنخفضة سابقاً. لكن إمدادات الذرة الأقل وارتفاع أسعار المواد الغذائية قد تؤثر سلباً على فرص الحصول على الغذاء في تلك المنطقة، سيما في حالة الفئات السكانية الأضعف.

في تلك الأثناء، لم ينفك العديد من البلدان يواجه أوضاع انعدام الأمن الغذائي في ظل ظروف الطوارئ، وتشمل تلك الجمهورية العربية السورية، بما يقدر بنحو 6.3 ملايين شخص يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد؛ واليمن حيث يقدر أن 45 في المائة من السكان غير آمنين غذائياً؛ وجنوب السودان حيث ثمة نحو 3.7 ملايين شخص في حاجة إلى مساعدة الطوارئ؛ وجمهورية إفريقيا الوسطى التي انخفض إنتاج المحاصيل لديها في عام 2013 على نحو حاد بسبب قلاقل الأمن المدني، ويقدر أن ما يقرب من ثلث سكان الريف في حاجة إلى مساعدات غذائية.

وفي غرب إفريقيا، حتى إن ظلت حالة الأمن الغذائي مستقرة عموماً بعد عام 2013، بناتج فوق المتوسط من الحبوب إلا أن أكثر من 20 مليون شخص في حاجة إلى مساعدات غذائية بسبب القلاقل الأمنية وانخفاض الناتج المحصولي في أجزاء من إقليم الساحل.

مراقب نظام معلومات الأسواق الزراعية

على الصعيد نفسه، أشار مراقب نظام معلومات الأسواق الزراعية AMIS في نشرة محدثة إلى أن احتدام التوترات

الاستخدام والتجارة خلال الفترة 2013 / 2014، وساعدت على تجديد المخزونات العالمية. ونتيجة لذلك، قُدرت نسبة المخزون إلى الاستخدام من الحبوب الآن بما يقرب من 24 في المائة عام 2014 كاعلى مستوى للأرصدة منذ الفترة 2002 / 2003.

للتقديرات في حالة أستراليا في المقام الأول، وأيضاً تنقيحاً لمزيد من الزيادات بالنسبة للأرقام في إنتاج الصين من القمح والحبوب الخشنة. وينتج عن الزيادة المتوقعة سابقاً في الإنتاج العالمي من الحبوب عام 2013، أسعار أكثر مواءمة عززت بدورها

اجتماع لجنة التوجيهية لمشروع آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه

تقديم مشروع لمعالجة قضايا المياه في منطقة البحر المتوسط

المائية من قبل مجموعة واسعة من المستخدمين، وكذلك عمليات التصحر المتصلة بالتغير المناخي. ويتمتع البرنامج بميزانية عمل تقارب 22 مليون يورو ويتم تنفيذه في ظل آلية الشراكة والجوار الأوروبي (ENPI) إثر سلسلة من المؤتمرات الأورو-متوسطة حول البيئة (القاهرة، 2006)، وحول المياه (البحر الميت، 2008).

يتكون برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه من مكونين أساسيين متكاملين ومتراطين، يتعلقان بالآلية دعم تتمتع بميزانية قدرها 6.7 ملايين يورو، وكذلك مشروعات استرشادية تتمتع بميزانية قدرها 15 مليون يورو.

إن آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه تمثل أحد مكونات البرنامج، التي توفر الدعم الفني الإقليمي للدول الشريكة. وهذا "المكون" الذي تبلغ مدته 4 سنوات (2010 - 2014) يهدف إلى تقديم الدعم الاستراتيجي للدول الشريكة في ما يتعلق بوضع خطط وسياسات إدارة المياه المستدامة وتنفيذها وعقد مناقشات بين القطاعات بجانب مشاركة الجهات المعنية واستشارتها، والمساهمة في تعزيز المؤسسات وتنمية المهارات الضرورية على مستويين التخطيط والإدارة وتسهيل نقل المعرفة، وزيادة الوعي بشأن المخاطر التي تهدد موارد المياه، وضرورة انتهاز أنماط مستدامة جديدة للاستهلاك، وإبراز الحلول المطروحة لمواجهة التحديات.

علاوة على ذلك، تعمل آلية دعم برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه على تنفيذ الدعم الفني للمشروعات الاسترشادية، التي تنفذ وفقاً للمكون الثاني من برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه وتنفيذ أنشطة «بناء القدرات» المتعلقة بإدارة الموارد المائية المحددة في إطار مشروع أفاق 2020 لبناء القدرات/ برنامج البيئة المتوسطي.

الوطنية، بما في ذلك أعضاء البرلمانات، والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام. واستطاعت المناقشة المثمرة حول كيفية تقييم إنجازات الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه وتقديم المزيد من المساعدات للدول الشريكة في المستقبل إبراز أهمية الروابط بين الأبعاد الإقليمية والوطنية لبرنامج مثل الإدارة المستدامة المتكاملة للمياه، أو كيفية تأمين استفادة تلك الدول من الرسائل والتوصيات الناجمة عن الأنشطة الإقليمية.

في هذا السياق، تمت الإضاءة بنهج برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه المتضمن دمج المخكلات البسيطة، خاصة من خلال مساعدة الهيئات الرئيسية لإدارة المياه في الدول الشريكة، والأنشطة التوضيحية الحديثة على المستوى المحلي كأحد العناصر الأساسية للنجاح. وكنموذج رائع ونتيجة مثمرة لتضافر الجهود والتعاون، الذي سعى من أجله

الوطني، بما في ذلك أعضاء البرلمانات، والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام. واستطاعت المناقشة المثمرة حول كيفية تقييم إنجازات الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه وتقديم المزيد من المساعدات للدول الشريكة في المستقبل إبراز أهمية الروابط بين الأبعاد الإقليمية والوطنية لبرنامج مثل الإدارة المستدامة المتكاملة للمياه، أو كيفية تأمين استفادة تلك الدول من الرسائل والتوصيات الناجمة عن الأنشطة الإقليمية.

مشروع آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه مع مشاركين ذوي صلة على المستويات الإقليمية والوطنية، أتاحت لأعضاء برلمانات بعض الدول الشريكة فرص المشاركة للمرة الأولى في مشاورات اللجنة التوجيهية لمشروع

التفراوتي م.

أسدل الستار، عن أشغال اجتماع اللجنة التوجيهية الثالث لمشروع آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه، الذي يموله الاتحاد الأوروبي، المنظم، أخيراً، في أثينا، باليونان، حيث تدارس المشاركون قضيتين أساسيتين تتعلقان بالاستفادة من الإنجازات الحالية، وترك إرث لقطاع المياه في دول جنوب البحر المتوسط. على مدار عامين من الحضور النشط قدم مشروع الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه مساهمات مستمرة لمعالجة الجوانب الأساسية المتعلقة بقضية قطاع المياه في منطقة البحر المتوسط، مثل إدارة المياه، سيما دور القانون، وكفاءة إدارة الري عن طريق دعم دور جمعيات مستخدمي المياه، والخيارات المستدامة لزيادة إمدادات المياه، من خلال معالجة مياه الصرف وإعادة استخدامها وتحلية المياه المرتبطة باستخدام الطاقات المتجددة، واستيعاب مشكلات المياه في القطاعات الأخرى، واستخدام المناهج والأدوات المناسبة لتعزيز الإدارة المتكاملة للموارد.

في عام 2014، ستحرص الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه على الاستفادة من نتائج الأنشطة المتكاملة، وتوسيع نطاقها، وزيادة تأثيرها، والاستفادة منها كبنية أساسية للمشروع في التغييرات المتعلقة بالسياسة.

وتم التأكيد على المساهمة الإضافية للسياسة والأطر التنظيمية، والتركييز على موضوع تحويل قطاع المياه كموضوعين أساسيين يتطلبان المزيد من المعالجة المباشرة في منطقة البحر المتوسط ومن بين الأدوات التي تم تحديدها زيادة التعاون بين دول الجنوب، ومشاركة الخبرات، وقصص النجاح وتعزيز تفاعل أصحاب المصلحة على المستوى

خريطة لثروات إفريقيا

أعلن البنك الدولي أنه سيطلق «خطة الليون دولار» في يونيو المقبل، لوضع خريطة للموارد الطبيعية في أفريقيا تحدد الثروات المعدنية غير المكتشفة.

مدينة فرنسية دون سيارات في 2017

في ضاحية أوبرفيليه، قرب العاصمة الفرنسية باريس، ستترقق أبنية سكنية على مساحة 36 هكتاراً، يتألف عدد قليل منها من 12 طبقة فيما الغالبية الباقية من طابقين أو ثلاث، كي لا تعجب أشعة الشمس. ومن مميزات أبنية المدينة الجديدة، التي ستستقبل أول مقيم سنة 2017، أنها تستهلك الطاقة بكفاءة، وستتردد بها من الألواح الشمسية وتوربينات الهواء. وستضم شوارع وساحات وحدائق عامة، لكن من دون أن يسمح للسيارات بدخولها.

مدينة متقلبة

صمم مهندس إسباني مدينة متقلبة يمكنها التحرك لتساعد سكانها في البحث عن وظائف مناسبة في حال انتشار معدلات البطالة فيها، كبدائل لخيار الهجرة. وتحتوي المدينة المتحركة على المرافق الضرورية والثانوية، كالطعام والجماعات والمستشفيات والأندية الرياضية والمكتبات. وهي تعتمد على الطاقة النظيفة لتشغيل كل مرافقها، من خلال توربينات الرياح والألواح الشمسية ومحطات الطاقة الهيدروجينية.



أخبار

بروفسور يسكن في مستوعب نفايات



تخلّى أستاذ جامعي أمريكي عن حياة الرفاه واختار السكن في مستوعب للنفايات. وقال جيف ويلسون، أستاذ البيئة في جامعة هيوستن بولاية تكساس، إنه سيضيء عاماً كاملاً في المستوعب مستخدماً 1 في المائة فقط مما يستهلكه المواطن الأمريكي العادي من ماء وطاقة. وسيكون المستوعب متوفرًا على الطاقة والمياه، باستخدام لاقطة شمسية ومرحاض «ينتج طاقة» وتقنيات يعمل الأستاذ وطلابه على ابتكارها واختبارها.

نحل أوروبا لا يكفي لتلقيح مزرعاتها



تعاني أوروبا عجزاً في مستعمرات النحل يبلغ 13,4 مليون مستعمرة، أي سبعة بلايين نحلة، لتلقيح زراعتها بشكل جيد، كما أفاد باحثون في جامعة ريدينغ البريطانية. فيسبب نمو زراعة البذور الزيتية، المستخدمة خصوصاً لإنتاج الوقود الحيوي، ازدياد حاجات تلقيح نحو خمس مرات أسرع من عدد مستعمرات النحل بين عامي 2005 و2010، ما أدى إلى عجز. وقال عضو الدراسة إن «أوروبا تملك ثلثي مستعمرات النحل التي تحتاجها».